09-02-2021

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3496

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

واقع أطفال فلسطينيي سوريا مع موت ريان واختطاف فواز قطيفان

- مخيم اليرموك.. دعوات لترميم الممتلكات بهدف حمايتها من اللصوص
- الأونروا.. قطر سبب استمرار خدماتنا الصحية في سوريا
- مخيم العائدين باللاذقية.. الواقع المعيشي

آخر التطورات

أثارت موجة التعاطف العربي والعالمي مع الطفلين المغربي ريان والسوري فواز القطيفان، الأحزان لدى فلسطينيي سوريا من جديد وذكرتهم بمآسي رحلت وبقي منها الذكرى الأليمة ومآس مازالت قائمة منذ سنوات.

عانى الأطفال الفلسطينيون في سورية من ويلات الحرب التي هدأت نيرانها لكن رمادها مازال ساخناً ودخانها مازال مؤذياً، بالإضافة إلى ما خلفته من آثار سلبية وكارثية عليهم من حيث آلام فقد الوالدين ومرارة اليتم والتشرد واغتيال طفولتهم.

فقد لقي عشرات الأطفال الفلسطينيين في سورية حتفهم جراء المعارك والقصف الذي طال مخيماتهم وتجمعاتهم وأماكن سكنهم، ووفقاً لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن نحو 252 طفلاً فلسطينياً قُتلوا في سورية منذ عام 2011 وحتى لحظة تحرير التقرير، منهم من قضى قصفاً وقنصاً وتعذيباً وجوعاً.

فيما اثرت الحرب السورية بشكل سلبي وكبير على الحياة النفسية لأطفال اللاجئين الفلسطينيين حتى ممن هاجر خارج سورية، فالكثير منهم يعاني من الاكتئاب والقلق واضطرابات نفسية ما بعد الصدمة والخوف، ومنهم انطبعت في ذهنه ما حدث مع عائلته من تدمير منزلهم وهجرتهم لمكان آخر.

في حين ما يزال الأطفال إلى يومنا هذا يعانون من الذكريات المؤلمة التي عاشوها وخبروها والتي أثرت بشكل واضح على صحتهم النفسية والجسدية، فقد ذكر عدد من اللاجئين معاناة

أبنائهم من القلق واضطرابات النوم والتبول اللاإرادي وخاصة عند سماع أصوات عالية تذكرهم بلحظات القصف، وضعف الشخصية والتلعثم بالكلام والتأتأة والانطواء الناجمين عن الخوف الشديد في مرحلة الطفولة المبكرة.

موت الطفل المغربي ريان في غياهب البئر وحادثة اختطاف فواز في مدينة درعا، أثارا الشجون وسلطا الضوء على واقع الطفل المأساوي في عالمنا العربي عامة، والطفل السوري والفلسطيني خاصة، وفتحت باب الأسئلة مشرعاً حول دور المنظمات الدولية وحقوق الإنسان وعلى رأسها منظمة "اليونيسف" في توفير الحماية والرعاية لأطفال العالم، ونكأ جرح أطفال فلسطينيي سورية الذين أضناهم التعب والتهجير والإهمال حتى باتوا يحلمون بالعيش كبقية أقرانهم من أطفال العالم الذين ينعمون بالأمن والسلام.

في سياق مختلف دعا نشطاء من أبناء مخيم اليرموك التجار وميسوري الحال من المغتربين لترميم منازلهم ومحالهم التجارية لحمايتها من اللصوص والعفيشة.

وأوضح مراسلنا أن اللصوص بدؤوا مؤخراً بسرقة أنابيب المياه وإطارات أبواب المنازل الخشبية والرخامية بالإضافة لسيراميك المطابخ والحمامات وأغطية حفر الصرف الصحي المصنوعة من مادة الفونت والألمنيوم.

من جانبهم طالب الأهالي الجهات الأمنية بوضع حدٍ لهؤلاء اللصوص، متسائلين عن كيفية دخولهم إلى المخيم متى يشاؤون وخروجهم محملين بالسرقات دون أن تردعهم الأجهزة الأمنية السورية التي تمنع الأهالي من الدخول إلى منازلهم دون موافقات أمنية.

ودعا الأهالي لتشكيل لجان حراسة من أبناء المخيم أنفسهم مهمتها القيام بدوريات داخل الأحياء لتفويت الفرصة على العفّيشة وإرسال تطمينات للقائمين على ترميم ممتلكاتهم، والراغبين بالعودة.

وكانت مجموعة العمل قد أصدرت تقريراً يوثق حالات النهب و"التعفيش" التي طالت منازل مخيم اليرموك، عبر استبيان إلكتروني في محاولة لأخذ الرأي العام لأبناء المنطقة حول إعادة إعمار المخيم، وأظهرت نتائج الاستبيان، في التقرير الذي صدر يوم 10 أيار، 2018/ أن 93.2% من المشاركين تعرضت منازلهم للتعفيش من نهب الأثاث والأبواب والشبابيك والأسلاك الكهربائية وغيرها، بينما نجا فقط 6.7% من المنازل من ذلك.

من زاوية أخرى قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا إن السبب في استمرار خدماتها الصحية للاجئين الفلسطينيين في سوريا هو الدعم الذي يقدمه صندوق قطر للتنمية.

وأوضحت الأونروا أن خدماتها الصحية لم تنقطع طيلة فترة الصراع في سوريا بسبب دعم الصندوق القطري الذي ساهم إلى حدٍ كبير بتخفيف الأزمة التي يعانيها اللاجئون خاصة مع تفشي فايروس كورونا - كوفيد-19.

وأكدت وكالة الأونروا أن المساعدات التي تقدمها تعتبر شريان الحياة للاجئين الفلسطينيين في سوريا خاصة مع ارتفاع معدلات التضخم الذي تشهده سوريا وتناقص قيمة الليرة السورية وتقلبات أسعار السلع الأساسية وتدمير المنازل والبنى التحتية.

في شأن آخر شهد مخيم الرمل في اللاذقية حالات هجرة كبيرة من قبل شبابه، نتيجة تردي الأوضاع الأمنية، ومحاولة سوقهم للخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني

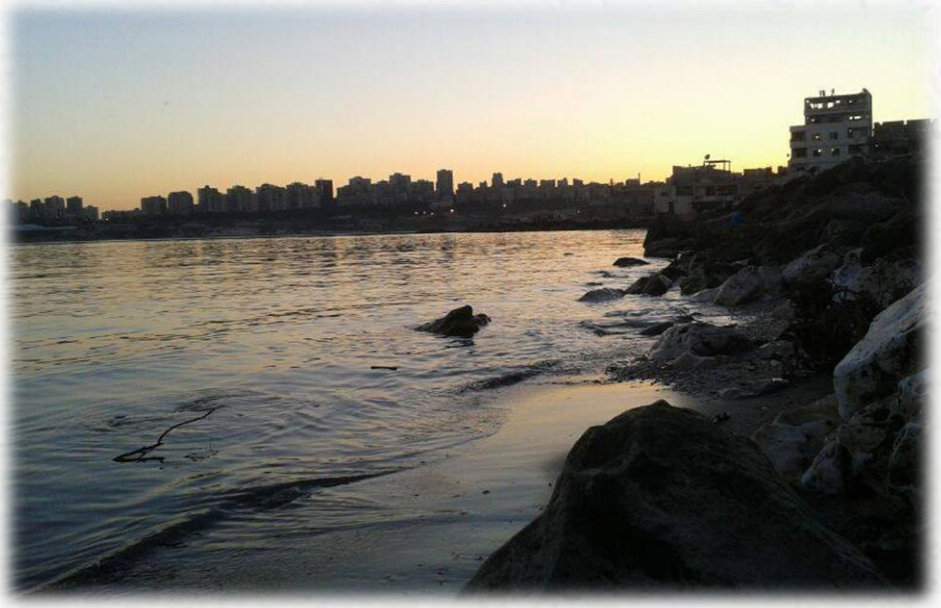

أما من الناحية المعيشية يعاني أهالي مخيم الرمل في اللاذقية من أوضاعاً معيشية واقتصادية مزرية نتيجة غلاء الأسعار الجنوني، وانهيار الليرة أمام الدولار، وفقدان جزء كبير منهم لعمله بسبب الحرب في سورية، وانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19)، حيث باتت معظم العائلات تعيش تحت خط الفقر، مما فاقم من معاناتها وجعلها تعتمد بشكل رئيسي في معيشتها على المساعدات الإغاثية التي تقدمها وكالة "الأونروا".

كما يشكو سكان المخيم من تردي الخدمات الأساسية والبنى التحتية فيه من طبابة ومواصلات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة، وأزمة مواصلات خانقة نتيجة عدم تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم حيث بات التنقل من المخيم والعودة إليه واستغلال أصحاب الحافلات (السرافيس) أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه.